الثورة الخميس 3 رجب 1433هـ 24 مايو 2012م

بعد نجاح المرحلة الأولى

تعز تدشن المرحلة الثانية من خطة الانتشار الأمني

بعد أن عاشت مدينة تعز فترة خوف ورعب وقلق بسبب الانفلات الأمني الذي نتج عنه انتشار كثيف ومقلق لمسلحين مدنيين وازدياد ظاهرة التقطع والسلب والنهب واقتصر دور الأجهزة الأمنية حينها على مدنيين وحصر الجرائم المرتكبة استعادت المدينة أمنها واستقرارها وسلمها الاجتماعي وتلاشت المظاهر المقلقة لحمل السلاح وانتهت تلك الأعمال الفوضوية بعد أن تم وضع خطة أمنية محكمة وصارمة وتدشين عملية الانتشار الأمني بالمدينة بمشاركة وحدات عسكرية وأمنية تعاملت بكل حزم وقوة مع كل الخارجين على النظام والقانون بقيادة المحافظ شوقي أحمد هائل. هذا الأسبوع اختتمت المرحلة الأولى من عملية الانتشار بنجاح كبير وارتياح منقطع النظير من قبل المواطنين وبدأت المرحلة الثانية من تنفيذ الخطة والتي ستركز بالقبض على المطلوبين أمنيا وتوسيع الانتشار إلى أطراف المدينة بالإضافة إلى منع ظاهرة إطلاق الأعيرة النارية في الأعراس والمناسبات , «الثورة» التقت بمحافظ تعز وعدد من القيادات الأمنية والقضائية ومواطنين واستطلعت آراءهم وتقيمهم لأداء المرحلة الأولى من الحملة وأولويات المرحلة الثانية فإلى الحصيلة:

استطلاع . سلطان مغلس

كانت البداية مع محافظ تعز الأستاذ شوقي أحمد هائل سعيد والذي بدوره رحب بنا وقال : أرفع التهاني للشعب اليمني والقيادة السياسية وجميع المواطنين من أبناء الوطن في الداخل والخارج بمناسبة الذكرى ٢٢ مايو لتحقيق الوحدة المباركة، ونتمنى لكل أبناء الوطن الأمن والاستقرار وكذلك أعزي نفسي والوطن والشعب في الحادث الإجرامي الإرهابي الذي وقع في ميدان السبعين وراح ضحيته عشرات الجنود المخلصين ، وأضاف: بالنسبة للمرحلة الأولى من تنفيذ العملية الأمنية بالمدينة فكما تتابعون أن هناك تحسناً كبيراً من الناحية الأمنية والأداء الأمني الموجود وهذا نتيجة وجود خطة وإرادة لتحقيق الأمن والاستقرار الذي كان ضمن أولوياتي منذ باشرت العمل في أول يوم بالمحافظة وكان هناك خطة أمنية لم تكن لتتحقق لولا تعاون المواطن البسيط أولا ثم وجاهات محافظة تعز وجميع مكونات أبناء المحافظة والذي كان لهم الدور الكبير في الوصول إلى هذه الحالة التي وصلنا إليها .

وأردف : نحن ندلف على المرحلة الثانية سيتحقق الشئ الكثير بإذن الله عز وجل و يهمنا أن تنعم تعز بالأمن والاستقرار حتى نستطيع مباشرة باقي المهام الحيوية التي يتطلع إليها المواطن مثل الماء والكهرباء

وعن المعوقات التي رافقت الانتشار الأمني في المرحلة الأولى قال المحافظ بأنها تتمثل في انعدام الثقة المتبادلة بين رجل الأمن والمواطن ، منوهاً بأن الحملة الأولى بقدر ما كانت حملة أمنية تعنى بتحقيق الأمن والاستقرار فهي كانت تعمل على بناء الثقة بين المواطن ورجل الأمن

وواصل قائلا: الحملة جاءت في ظل أحداث وأوضاع عصيبة مرت بها تعز تعرفونها جيدا ، المواطن تفهم هذا الموضوع والناس الذين كان لديهم مجاميع مسلحة تفهموا هذا الموضوع وكذلك الاخوة في اللجان الأمنية والتعامل الراقي المتبادل انعكس على تحقيق النجاح الملموس في الحملة الأولى .

وأكد شوقي أن الأمن لا يمكن أن يتحقق في أي مجتمع وبالذات في تعز إلا ببناء الثقة بين رجل الأمن والمواطن ، وقال: هذا ما نعمل عليه ونتمنى أن يستمر هذا التعامل الراقي والحضاري بين المواطن ورجل الأمن ، مشيرا إلى أن ذلك سيعقبه تصحيح الأوضاع داخل أقسام الشرطة كي تؤتي المرحلة الثانية أكلها كما آتت الأولى، متمنياً أن تنسجم الحملة الأمنية مع مسئول قسم الشرطة في تعامله الراقي مع المواطنين كون العملية مشتركة بين رجل الأمن والمواطن ومتى ما تحقق الانسجام والثقة يعكس نفسه على الحالة الأمنية والطمأنينة التي يعيشها المواطن .

رئيس محكمة الاستئناف بمحافظة تعز القاضي أحمد الجهلاني من جهته قال : لا شك أن الانتشار الأمني بالمدينة مؤخرا عاد نفعه على الشارع العام بشكل كامل وكذلك على الأعمال بالمحاكم بشكل خاص فقد توفرت الحماية الأمنية اليوم وكان لذلك إحضار المساجين من السجن المركزي لاستكمال إجراء المحاكمة بعد أن كان من الصعب الإتيان بهم في ظل ظروف أمنية صعبة وذلك ما سبب في تأخير الجلسات والخدمات في المحاكم وكذلك صعوبة في ضبط المطلوبين أمنيا والمتهمين بارتكاب جرائم لتقديمهم للمحاكمة.

أما مساعد مدير أمن محافظة تعز العقيد محمد عبد الجليل الشامي فقد أوضح بأن خطة الانتشار الأمني بالمدينة تهدف بدرجة أساسية إلى إعادة الأمن والاستقرار والحفاظ على السكينة العامة للمواطنين ، وقال بأنه تم إعداد خطة أمنية متكاملة بموجب توجيهات محافظ تعز شوقي احمد هائل ومدير الأمن العميد علي السعيدي بمشاركة وحدات أمنية وعسكرية لغرض استعادة الأمن في عاصمة المحافظة، وأردف بأن المرحلة الأولى من خطة الانتشار الأمني حققت نجاحا كبيرا وقضت على الكثير من السلبيات أبرزها ظاهرة حمل السلاح وتم حجز عدد من الأسلحة غير المرخصة والسيارات المخالفة وضبط عدد من المطلوبين أمنيا وتعزيز أقسام الشرطة بأطقم إضافية من أجل السيطرة على الوضع الأمني بالمدينة، مضيفاً بأن المرحلة الثانية التي دشنت أمس ستركز بدرجة أساسية على ضبط المطلوبين أمنيا والانتشار في بقية الأماكن وأطراف المدينة وكذلك القضاء على ظاهرة إطلاق الأعيرة النارية في الأعراس وتم إبلاغ مدراء أقسام الشرطة وعقال الحارات بإبلاغ أصحاب الأعراس بذلك ، مشيدا بتعاون المواطنين مع رجال الأمن لما فيه توطيد الأمن والاستقرار بالمدينة .

الشيخ عبد الرحمن الرميمة . خطيب . قال : شيء جميل ما نراه من الانتشار الأمني خاصة بعد أن عاشت تعز فترة مظلمة رافقها تسيب في الأمن وانتشار للمظاهر المسلحة وأعمال تقطع وغيرها ونحن نشاهد هذا السرب من الأطقم العسكرية الذي يعيد الأمل والتفاؤل إلى المواطن الذي كان بدأ يفقد أمله في موضوع الأمن في تعز

وأضاف : بدأت تقل انتشار المسلحين وبدأت المظاهر المسلحة تنتهي من الشوارع و نأمل أن يستمر هذا العمل من الانتشار الأمني والتفتيش الدقيق في كل الأوقات وأن لا يقتصر على وقت محدد في اليوم كما هو الحال اليوم حيث ينتشر الأمن في الصباح وبعد الظهر يعود بعض المسلحين إلى الشوارع.

منوها بأن المواطن يريد الأمن قبل كل شيء والثقة كبيرة بمعالي المحافظ شوقي هائل الذي قال :نتعشم خيرا بوجوه في قيادة السلطة المحلية بالمحافظة وسنكون عونا له في السر والعلن .

فؤاد شرف الدين . تربوي قال من جهته بأن الحملة الأمنية والانتشار الأمني من الظواهر التي كنا قد افتقدناها في تعز وهي مظهر من مظاهر استعادة الدولة لهيبتها المفقودة ولا بأس بهذه الحملة بشرط ان ينزل الجنود وهمهم الأول هو امن المواطن وحمايته وحماية الممتلكات العامة والخاصة وليس أهانه المواطن والتعسكر عليه .

ويرى بأن الحملة حققت نجاح بنسبة حوالي ٦٠٪ ، مضيفا ما حققته الحملة اليوم عودة الطمأنينة نوعا ما إلى المواطن الذي كانت فقدت من نتيجة للفلتات الأمني وانتشار حمل السلاح والتقليل من انتشار حمل السلاح لدى بعض المواطنين.

أما فاكرة الاصبحي . موظفة . فقد رأت من جهتها بأن الانتشار الأمني حقق ٧٠٪ من أهدافه في بسط نفوذه بالمدينة واختفاء المظاهر المسلحة ، وقالت بأن هناك مسلحين ماكثين بالحواري ويجب أن تصلهم الأجهزة الأمنية ويجب أن يوقفوا عند حدهم ، وأشارت بأن الانتشار الأمني اقتصر على الشوارع الرئيسية ويجب ان يشمل كل الأحياء والحواري ، وطالبت بطرح أرقام تلفونات اللجنة الأمنية للتبليغ أولا بأول من قبل المواطنين .

الأستاذ أحمد الخطابي نائب مدير المستشفى الجمهوري بتعز شارك من جهته بالحديث «من بدء تعيين المحافظ الأستاذ شوقي لمسنا أشياء كنا نحلم بها من قبل « ، وفيما يخص الجانب الأمني قال: كنا لا نستطيع النزول الى المدينة نتيجة ظاهرة انتشار السلاح والخوف وأعمال النهب والتقطع ، وأردف : انتهت الآن هذه الظواهر بنسبة ٧٥ والحمد لله بجهود الأخ المحافظ والقيادة العسكرية والأمنية ، وطالب ببذل جهود أكبر من أجل أن تحقق الحملة الأمنية نجاحا اكبر وكذلك نريد خطاً ساخناً يرتبط باللجنة الأمنية في حالة وجود مسلحين يتم التواصل معهم لإبلاغهم أولا بأول .

من جهته قال الشيخ عبد الحميد البترا . أحد مشايخ تعز . بأن خطة الانتشار الأمني في مرحلتها الأولى تعد ناجحة بكل المقاييس وآتت ثمارها وكانت غير متوقعة ، وأضاف « نحن ساعدنا كمشايخ وعقال رجال الأمن وكل أدى دوره المطلوب ، هناك سلبيون من المشايخ والمواطنين متأثرين بالماضي ونحن نطلب منهم تحكيم العقل بحيث لا نزيد القلاقل في البلاد ويجب على قيادة المحافظة أن يعطوا كل شئ حقه من اللين والحزم» ودعا البترا المشايخ والأعيان الابتعاد عن المماحكات والصراعات الحزبية او القبلية والتوجه لبناء المستقبل الواعد والدولة المدنية الحديثة التي توفر الأمن والاستقرار للمواطنين وتجعل الناس سواسية لا فرق بين شخص على آخر ، كما طالب المواطنين التعاون الجاد مع رجل الأمن وبذل الجهود الطيبة لإنجاحه في مهامه التي تهدف إلى الحفاظ على امن واستقرار المجتمع ، وطالب رجال الأمن كذلك بالتحلي بالصبر والالتزام بالقانون .

الدكتور عبد الملك المعمري . أكاديمي . كذلك أشاد من جهته بالخطط الأمنية بتعز برئاسة المحافظ شوقي هائل ، وقال بأنها حققت إلى حد قدرا كبيرا من النجاح مقارنة على ما كانت عليه تعز سابقا في الآونة الأخيرة ، مضيفا: نشعر حاليا أننا في أمان واستقرار والحياة عادت إلى طبيعتها والخطة أثمرت كثيرا وأتمنى أن تستمر ، واستدرك قائلا : لكن هناك بعض الظواهر السلبية لا تزال موجودة على أطراف المدينة وهناك انتشار لمجاميع مسلحة ، متمنيا بأن تتضمن المرحلة الثانية القضاء على هذه الجماعات وبسط هيبة الدولة في تلك المناطق .

مشيرا إلى أن الحملة الإعلامية للتوعية بمنع حمل السلاح وأضراره كان لها دور كبير في توعية الشباب وإقناعهم بترك السلاح والاتجاه نحو العلم وطلب المعرفة .

المقدم محمد علي الخولاني . ضابط . قال :الخطة تسير على أحسن حال وأملنا كبير بنجاحها وبدأت تؤتي ثمارها، وبالنسبة للمدينة فكل الوحدات العسكرية مشتركة فيها، وأضاف : تم تقسيم المدينة إلى قطاعات، وبالنسبة للحملة التعقبية التي تمر على كل المدينة تعقب وبنفس الوقت تفتش وتقوم بضبط الأشخاص المطلوبين أمنياً وضبط المسلحين السيارات التي بدون أرقام أو الدرجات النارية الموترات فهذه هي مهام اللجنة العسكرية بالأساس.

أما الجندي يونس صلاح فقد قال : وجدنا تعاوناً من الناس ونحن متفائلون بهذا الانتشار الأمني المنظم والمدروس لأنه من اجل الأمن والأمان .. موجها رسالته إلى أبناء تعز إن وجدوا مسلحين بطريقة غير مشروعة أن يبلغوا اللجنة الأمنية حتى يتم جعل تعز خالية من المسلحين.

❑ نجاح المرحلة الأولى للانتشار الأمني يعود لتعاون المواطن البسيط والشخصيات الاجتماعية والمكونات السياسية والثقافية بالمحافظة

❑ تعزيز الثقة بين المواطن ورجل الأمن هو شرط نجاح المرحلة القادمة